DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

إبراهيم الحيدري وآراؤه الكلامية في كتابه الملهمات الربانية في أسرار ذوقية وجدانية

أ.د. جه تو حمدأمين سمايل هرمزياري
جامعة صلاح الدين/ أربيل ـ كردستان العراق
البريد الكتروني: Chato.smael@su.edu.krd

كريكار عوزير إسماعيل
قسم أصول الدين ـ كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة صلاح الدين/ أربيل ـ كردستان العراق
البريد الكتروني: krekar.uzer@gmail.com

الملخص

هذا البحث يبين أهم آراء إبراهيم الحيدري في كتابه (الملهمات الربانية) خاصة المسائل المتعلقة بعلم الكلام، والعقيدة الإسلامية، ولأهميتهِ فقد اشتغل علماء أجلاء بهذا العلم، وتمكنوا من دراسة المسائل العقدية على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مستنبطة بأدلة العقلية.

ومن بين علماء الذين اهتموا بهذا العلم اهتماماً بالغاً العلامة الحيدري (ت1157هـ)، وقد قام –رحمه الله- بتصيف مؤلفات كثيرة حول علم الكلام والعقيدة الإسلامية، وقد تمكن من خلالها التفنيد والرد على كثيرٍ من المسائل والشبهات التي كانت تثار وتناقش في عصره.

ومن بين المسائل التي كانت تجادل في عصر الحيدري، مسألة صفات الله تعالى وأسمائه، وكذا مسألة الوجود الواجب التي كانت تثار غالباً من قبل الفلاسفة وعلماء الكلام، وكذلك مسألة خلق أفعال العباد، وتكليف ما لا يطاق، وما إلى ذلك من المسائل العقدية التي كانت موضع نقاش وجدل في هذه الحقبة من الزمان.

وقد ناقش إبراهيم الحيدري هذه المسائل مناقشة علمية مدعمة بأدلة نقلية وعقلية، وتمكن من خلالها تنفيد أقوال المخالفين بأسلوب رصين علمي وعقلي، وأثبت ما هو الحق والصواب كما عليه عقيدة أهل السنة والجماعة.

الكلمات المفتاحية: إبراهيم الحيدري، كتاب الملهمات الربانية.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

Ibrahim Hider and his Opinion in the Book of God´s Talents of the Secrets of Conscience

Prof. Dr. Chato Hamadamin Smael
Salahaddin University/ Erbil - Kurdistan Region of Iraq
Email: Chato.smael@su.edu.krd

Krekar User Esmael
Department of Fundamentals of Religion - College of Islamic Sciences - University of Salah al-Din / Erbil - Kurdistan Region of Iraq
Email: krekar.uzer@gmail.com

ABSTRACT

This letter investigating the scientific subjects of Kalama, Among the scientists, this science has been given allot of importance, one of the most genius scientist Ibrahim Hilary, he had many books about the science of Kalama also he had been able to reject many doubts that they were arguing about it in his time one of those subjects that he was arguing about characteristic of God and his holy names, and the existence of God that has always been provoked by the scientists of Kalama, and achieving the action of the items, in addition to this the questions related to that belief at that time.

In the same way, this letter discussed those questions related to the word monotheism and remembrance of the great God, also the secret of prayer and loyalty in saying and doing them, and that letter also contain those topics related to the prophet and the subjects related to the afterlife.

Ibrahim hider arguing those subjects in detail, and also he was supported his opinion by mental evidence, he was able to reject others opinion and he was established his beliefs are true and Sunni people group follow it.

Keywords: Ibrahim Al-Haidari, The Book of Divine Inspirations.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا نعمة العقل والفهم، وأصبغَ علينا نعمهُ ظاهرةً وباطنةً، وسلكَ لنا طريقَ الهداية والرعاية، وبين لنا سبيل القدرة والطاقة، وأوضح لنا كل أنواع الزعامة والوقار و التواضع، وأمرنا بامتثال وتطبيق أوامره واجتناب نواهه، وأرشدنا إلى الاقتداء وحبِ سيد الأنبياء والمرسلين، شفيعنا ومولانا ومقتدانا (محمد صلى الله عليه وسلم) الذي نجا الأمة من الظلمة والكفَرة والظلال.

إن العقيدة الإسلامية لم يكن ترف ذهني زائد عن الحاجة، بل هو من ضرورة دعت إليها حاجات ملحة، وهو خير ممثل لتراثنا الفكري ، فان دراسته لها مزيتها الخاصة من بين جميع العلوم الاخرى، وحاول العلماء الدفاع عن العقيدة بطرقٍ ووسائل شتى ، وللمسلمين في هذا المجال تراث هائل، وللعماء الكورد إسهامات غنية، وجهودا مشكورة، لتثبيت العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومما نحمده تعالى عليه فقد نشأ على أرضنا علماء أجلاء، كانوا مثل البدر المنير، والنور الساطع الجميل، اجتمعت فيهم صفات علماء الربانيين المخلصين، مجهودين في خدمة العلم والدين، وحياتهم مملوءة بالتدريس والتأليف.

أسباب اختيار الموضوع: شغل كثيرُ من علماءنا في طلب العلم وإحياء التراث الإسلامي والإسهام في إحياء التراث الكوردي بشكل خاص، وتقديم خدمة متواضعة لعلمائنا، الذين خدموا العلوم الشرعية بإخلاص.

أهداف البحث: يهدف الموضوع إلى طرح آراء والمسائل العقدية التي تضمنتها كتاب (الملهمات الربانية في أسرار ذوقية وجدانية)، وذلك بإبراز الآراء إبراهيم الحيدري فيها.

الدراسات السابقة: قد تبين بعدما أن زرت كثيراً من الجامعات والكليات المعينة بهذه العلوم داخل كوردستان وخارجه، وبحثت في مكتباتها، فلم أجد أن هذه العنوان قد حققت من قبل، وكذلك اعتمدت على بعض المصادر الموجود حول معلومات الأولوية لهذه الكتاب مثل كنوز الكور لدكتور محمد علي قرداغي ولاكن هناك ثلاث دراسات عن المؤلف وكتبه الأخرى، وأن بعض مخطوطاته قد حققت من قبل مثلاً:

1- الرسالة القدسية لإبراهيم الحيدري الماوراني، التي شرح فيها (الدرة الفاخرة) في تحقيق مذاهب الصوفية والمتكلمين ، والحكماء المتقدمين ، لملا عبد الرحمن الجامي ، في جامعة تركيا ، من قبل طالب ملا رجب السورجي ، و كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اختصاص علم الكلام .

2- شرح رسالة الزوراء لجلال الدين الدواني، لإبراهيم بن الحيدر، من قبل الطالب : ماهر زكفان رمزي في جامعة (وان) يوزن جول ، معهد علوم الاجتماعية ، قسم العوم الإسلامية الأساسية لنيل درجة الماجستير في اختصاص العقيدة الإسلامية في تركيا .

3- بحث ترقية في تركيا : بعنوان تعليق إبراهيم الحيدري على الرسالة القدسية الطاهرة ، بشرح الدرة الفاخرة ، من قبل زين العابدين الحسيني ، في جامعة الإسطنبول كلية الشريعة .

خطة البحث: تكونت خطة البحث من المقدمة ومبحثين وخاتمة: ففي المبحث الأول تحدثتُ عن حياة إبراهيم الحيدري وفيها مطلبين: المطلب الأول: ولادته وكنيته ووفاته، المطلب الثاني: مصنفاته، والمبحث الثاني: آراء إبراهيم الحيدري العقدية من كتابه الملهمات الربانية في أسرار ذوقية وجدانية، وفيها أربعة مطالب: المطلب الأول: رأيه في مسألة الوجود، وأقسامه ومراتبه وإثباته، المطلب الثاني: آراؤه في صفات الله تعالى ورؤيتهِ يوم القيامة، المطلب الثالث: آراؤه في النبوات العامة والخاصة، والمطلب الرابع: آراؤه في السمعيات، وفي الخاتمة أهم نتائج البحث.

المبحث الأول: حياة إبراهيم الحيدري

المطلب الأول: ولادته وكنيته ووفاته

ولد إبراهيم الحيدري في قرية ما وران التابعة لقضاء شقلاوه، والتي تقع في السفوح الشمالية لجبل "سورك" من أعمال أربيل وهذه المنطقة نالت شهرة عريضة وذلك بسبب وجود علماء الأسرة الحيدرية فيها وهم من أشهر الأُسر العلمية والعريقة في العراق عموماً وكردستان خصوصاً فتحولت إلى مركز ثقافي كبير تتوافد إليه الطلبة لوجود أسرتهم هنالك، ولم نطلع بصورة دقيقة على تاريخ وسنة ولادته في مضان الكتب والبحوث التي أجريتُ حول تلك العائلة التي سكنت تلك البلاد، وتصدرت للإفتاء والتدريس لأكثر من أربعة قرون، وأصبحت هذه القرية منارة للعلم، ومأوي للطلبة الذين كانوا يقصدون نيل العلم من الأسرة الحيدرية.**(الرؤوف، 2008م،**

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

157، والسيد الحيدري، 1998م، 93، والذخائر،2001م، عددان-6-7 / 145، والكحالة،(دون طبعة)، 5/ 16، والدروبي، 1958م، 35، البيطار، 1993م، 736/2).

وكنيته ولقبه: إبراهيم بن حيدر الثاني بن أحمد الأول بن حيدر الأول الكردي، الصفوي، الحسين آبادي، الشافعي ، بن محمد بن حيدر بير الدين الحيدري، وهكذا إلى أن يصل نسبه إلى الإمام موسى الكاظم، وهكذا يستمر إلى أسد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.**(الفنون، 2016م، ع 11/5، و الجلبي، 1927م، 27، الزيباري، 2019م، 8، والسامرائي، 1985م، 1/ 11- 14، والطقوش، 2009م، 35، و القرداغي، 2007م، 148، والسامرائي، 1985م، 1/ 195، والمزوري، 1998م، 36، صالح، 2004م، 16).**

ووفاته: كما أن ولادته غير محدودة بشكل واضح، ولكن اختلف العلماء في تاريخ وفاته على ثلاثة أراء:1 - قالوا إنه توفى في سنة " 1151"هـ - 1738م، 2- وقالوا إنه توفي في سنة "1156" هـ - 1143م، وذلك يظهرُ في تأليف القصيدة لاحد الحديرين في حروف (كل باغ جنان)، 3- وقالوا إنه توفى رحمه الله في سنة " 1157"هـ - 1744م، ودفن في ما وران. **(الزركلي، 2002م، 1/ 37، والبلوط، (دون طبعة)، 1/ 18- 19، والعمري، 1975م،1/ 38، والكحالة، (دون طبعة)، 1/ 27، والصويركي،2006م،11، والهسنياني، (دون طبعة)، 29، والجلبي،1927م، 27، القرداغي، 2004م، 6/ 266، والقرداغي، 2013م، 1/ 303، والسيد الحيدري، 1998م،110، و2016م،ع- 5/ 10، البحركي، 2010م، 1/ 9، والسامرائي، 1989م، 101، والزيباري، 2019م، 8).** والذي يراه الباحث أنه توفى سنة (1157هـ - 1744م) وإنه عاش (75) سنة، ويرجح سبب الترجيح إلى:

أ- ذكر ملا طاهر البحركي أن الحيدري توفيَ في تلك السنة المذكورة، وذلك بسب وجود جملة من بيت شعرٍ له (كل باغ جنان) وإذا جمعنا بتسلسل الأبجدية مثلاً: (كل) يساوى (50)، وكذلك (باغ) يساوي (1003) و(جنان) يساوي (104)، الجميع يساوي (1157) .

ب- أن كتابه (الملهمات)والتي نحن بصدد تحقيقها قد كتبها سنة(1151هـ) ونسخها الأول سنة(1157هـ) كما جاء في نهاية المخطوطة ويمكن أن نعد (الملهمات) من أخر مصنفاته ولم تشيرُ أية مصادر إلى أنه ألفَ أي كتبٍ آخر بعد هذا التاريخ .

ت-وأشار القرداغي أن لإبراهيم الحيدري مؤلفات بعد سنة (1151هـ). **(البحركي، 2010م، 1/ 9، والمخطوطة: نسخة الأم: (أ- ل: 53)، القرداغي، 2013م، 1/ 306، القرداغي، 2004م، 6/ 266).**

المطلب الثاني: مصنفاته

ومن مصنفاته: 1- تفسير القران الكريم في مجلدين، 2- اللمعة الرجبية في تفسير سورة إخلاص، 3- الرسالة القدسية الطاهرة بشرح درة الفاخرة لمولانا جامي، 4- شرح رسالة الزوراء لجلال الدين الدواني، 5- شرح رسالة الجامي في حقائق التصوف، 6- حاشيته على كواكب الدرية في القواعد الجفرية، 7- حاشيته أولغ بك على شرح العقائد العضدية لمحمد الحنفي، 8- شرحه لكتاب الحوار والزور لجلال الدين الدواني في الكلام، 9- حاشيته الفتحِة في علم الكلام، 10- حاشيته الإيضاحية على تحفة ابن الحجر في فقه الإمام الشافعي رحمه الله، 11- حاشيته على جمع الجوامع في أصول الفقه، 12- ترجمة المنهاج باللغة الفارسية، 13- تعليقات على حاشية الفنارية في المنطق، 14- حاشية على حاشية السلكوتي على شرح الشمسية في المنطق، 15- شرح تشريح الأفلاك، 16- حاشيته على شرح عصام الدين شرح الفريدة في رسالة البيان، 17- شرح ديوان ابن الفارض باللغة الفارسية، 18- شرح قصيدة ؛ بانت السعاد؛ لكعب بن زهير بن أبي سلمي المزني (ت 26هـ - 645م)، 19- شرح الرسالة خلاصة الحساب للعاملي، ألفها - رحمه الله- سنة (1166هـ- 1752م)، 20- حاشيته على أشكال التأسيس في الهندسة. **(العمري، 1975م، 1/38-39، والجلبي، 1927م، 27، والبابائي، (دون سنة طبع)، 1/ 567، والراوي، (بدون سنة)، 1/ 18- 19، والدروبي، 1958م، 29، والرؤوف، 2008م،205/3، الراوي، 1997م، 128- 129، والفرهادي، 2001م، 193، والصويركي، 2006م، 11- 15، والمدرس، 1983م، 18-19، والعزاوي، 1958م، 262، والذخائر، 2001م، ع/ 6-7/180-181- 278، والمدرس1389هـ، 174، والكحالة، (دون سنة)، 27/1، وارؤوف، 2008م، 158، والفنون: ع/ 11/5،**

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

الفاعور، 1997م، 5-60، والحسن، 1964م، 260، والرزاق، 1983م، 27- 87- 88، والزركلي، 37/1، البحركي، 6/ 266- 267- 268- 274- 275- 276- 277- 278، القرداغي، 2013م، 303/1-304- 306، الزيباري، 2019، 12-13-14، الرمزي، 2020م، 20- 21- 39- 150 -151، البحركي، 2010م، 10/1-21، والماوراني، 2019م، 94- 95- 96-97-98، والرؤوف، 2008م، 158- 159، والقرداغي،2013م، 305/1، والعزاوي، 1958م، 262).

المبحث الثاني: آراء إبراهيم الحيدري العقدية من كتابه الملهمات الربانية في أسرار ذوقية وجدانية

المطلب الأول: رأيه في مسألة الوجود وأقسامه ومراتبه وإثباته:

وقبل ذكر موقف الحيدري من (الوجود) أهو نفس الذات أم هو صفة من صفاته تعالى زائدة على ذاته أشير إلى آراء المفكرين المسلمين حول هذه القضية، حيث هناك ثلاثة آراء:

1- الوجود نفس الموجود وليس بزائد على حقيقته في الواجب والممكن جميعًا، وهو رأي الأشعري وأكثر أصحابه وبعض المعتزلة.**(الملاحمي، 2010م، 82 وما بعدها)**

2- الوجود غير الماهية في الواجب والممكن جميعًا، بل حالة زائدة على ذات الشيء، وعليه أكثر المعتزلة، كما قال بهذا أبو هاشم (ت321ه) وأصحابه. **(الملاحمي، 2010م، 82 وما بعدها، والشافعي، 1998م، 175).**

3- الوجود غير الماهية في الممكنات، أما واجب الوجود فوجوده عين ماهيته، وهو رأي ابن سينا(ت427هـ) والفارابي (ت339هـ). **(الشافعي، 1998م، 175).**

ولقد اهتم الحيدري بهذا الموضوع اهتمامًا كبيرًا، بل وجعل بابًا من كتابه الملهمات الربانية في اسرار ذوقية وجدانية خاصًا بالعلم من حيث إثباته وحقيقته ومعناه وأقسامه؛ فذكر الوجود وقال: أن واجب الوجود عين الذات عند الحكماء والصوفية المحققين، إذ لو كان الوجود أمرا زائدا على ذاته تعالى عارضًا كانت الذات من حيث هي هي، بل ملاحظة الوجود العارض غير موجودة وذلك باطل.

وايضا لو كان الوجود الواجب عارضا للذات لكان ممكنا لاحتياجه إلى الذات احتياج العارض إلى المعروض، وكل ممكن يحتاج إلى العلة فيكون وجود العارض محتاجاً إلى علة، ولا يجوز أن تكون علته غير ذاته تعالى للزوم احتياج الواجب تعالى في وجوده إلى غيره وذلك ظاهر الفساد، وكذلك لا يجوز ان تكون علته الذات الواجب الوجود تعالى شأنه، إذ يجب وجود العلة قبل المعلول، فيلزم أن تكون الذات موجودة قبل وجودها، وهذا أيضا بديهي البطلان فلا يجوز كونه الوجود الواجب أمرا زائدا عارضا، بل يلزم ان يكون عين الذات أيضاً، وذلك الوجود الذي هو عينه تعالى شأنه أمر قائم بنفسه غير محتاج إلى غيره، وليس من العوارض والمعقولات الثانية ، التي لا يجازي بها أمر في الخارج، وتسميتهِ ذاتهِ تعالى بالوجود وباعتبار أنه تعالى مبدأ للآثار وفعال مطلق لجميع ما في الكون، لكن أقصى ما ينتهي إليه العقل هو أن من لاحظ قويمته تعالى، يعلم ان ظهور كل شيء وظهوره آثاره في الأعيان، والخارج ليس إلا به تعالى شأنه لا بالوجود الذي هو من الأمور الاعتبارية، فإنه إنما ينتزع بعد ظهور الأشياء، وظهور آثارها في الخارج فبهذا الاعتبار وجود كل شيء ليس إلا هو تعالى شأنه، والأشياء في أنفسها معدومة لاوجود لها اصلا فتأمل.**(الملهمات الربانية: 13- 14)**.

وقسم الوجود على قسمين: وجود خارجي أصلي يكون مبدوء للآثار ويعبرون عنه بالكون في الأعيان، ووجود ذهني ظلي لا يكون مبدوء للآثار ويعتبرون عنه بالكون في الاذهان.

ثم جاء بنموذج عقلي على تأييد قولهِ فقال: النار مثلا يترتب عليها نحو الإحراق والإضاءة، وغيرهما من الآثار في الخارج، ولا يترتب عليها تلك الآثار في الذهن، والواجب المطلق الذي هو عين حقيقتهِ تعالى شأنه أعني ظهور ذلك المطلق بتعينات وتقيدات تقتضيها استعدادات الأعيان، والكون في الأعيان أمراً اعتباريا انتزاعي ينتزعهُ العقل من الموجودات بعد وجودها، والأمر الاعتباري لا يكون جوهرًا بل هو عرض أدنى وأقل رتبة من الأعراض المحسوسة بالحواس الظاهرة كالبياض والسواد مثلاً، والعرض كيف يكون سبباً لظهور الجوهر وكمالاتهِ مع أن العرض يحتاج في وجوده إلى وجود الجوهر، وتحصلهِ في الأعيان إنما هو لسبب ظهور الأعيان فذلك الوجود الاعتباري كيف يكون سبب وجود الأشياء، ومنشأ أفعال تصدر من الحيوان والإنسان

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

مثلاً، بل السبب لظهور الأعيان والمنشئ، لا فعل تصدر من الحيوان والإنسان، يجب أن يكون وجودا حقا قائماً بذاته غير محتاج إلى غيره وهو الوجود الواجب المطلق المنبسط على هياكل الموجودات من غير حلول واتحاد بل بالظهور والبروز على ما قالوا فجميع ذرات ليس إلا مرايا لجماله المطلق، وإطلاق اسم الموجود عليها ليس بمعنى المتصف بالوجود بل بمعنى المنسوب إلى الوجود كما يقال الحداد لمن ليس متصفاً بالحديد ومثّلُ هذا الاستنباط باستنباط الواحد على مراتب الأعداد إذ العدد ليس إلا الوحدات المتكررة ،ولهذا قالوا العدد عقل متحرك . **(الملهمات الربانية: 14- 15).**

وبعد ذلك تكلم عن مراتب الوجود، وقال: أعلم أن للوجود ثلاث مراتب أعلى واوسط وأدنى، فالأدنى هو: الموجود بوجود هو غير ما هيته ويكون ذلك الوجود مستفادا من غيره كوجود الممكنات فإنه غيرها ومستفاد منه تعالى شأنه.

والوسط هو: الموجود بوجود هو غير ما هيته ولا يكون مستفادا من الغير كوجود الواجب تعالى شأنه بناءً على مذهب المتكلمين.

والأعلى هو: الموجود بوجود هو عينه ولا يكون مستفادا من الغير كوجود الواجب تعالى وتقدس بناء على مذهب الحكماء من كون وجودهِ عين ذاته تعالى شأنه، وهذا كالمضيء بضوء هو غيره مكتسبا من مضيئ آخر، وكالمضيء بضوء هو غيره ولا يكون مكتسبا من مضيئ آخر كالشمس وكالمضيء بضوء هو عينه ولا يكون مكتسبا من مضيئ آخر كنفس الضوء فإنها مضيئة بضوء هو عينه غير مكتسب من مضيئ آخر(**الملهمات الربانية: 20).**

وقال في إثبات واجب الوجود: واجب الوجود تعالى شأنه لاشك في وجود موجودٍ ما فإن كان واجب الوجود فتثبت المطلوب وإن كان ممكنا فهو يحتاج إلى علة ضرورة تساوى طرفي الممكن وهما الوجود والعدم، وعلته إن كان واجب الوجود فكذلك يثبت المطلوب، وإن كان ممكن الوجود تنقل الكلام إلى علته فأما ان يدور أو يتسلسل وهما محالان فيجب الانتهاء إلى الواجب.**(الملهمات الربانية: 25).**

المطلب الثاني: آراؤه في صفات الله تعالى، ورؤيتهِ يوم القيامة

إن موضوع الصفات يعتبر من أهم الموضوعات الكلامية على الإطلاق، وأكثرها مثارًا للخلاف، وتنازع الآراء بين الفرق المختلفة من مثبتين ونفاه، بل إن هذا الموضوع هو المحور الذي تدور عليه مباحث علم الكلام؛ إذ إن له علاقة قوية بمسألة التوحيد الذي هو الغاية القصوى لهذا العلم، وما إلى ذلك من القضايا المختلفة.

الجهمية:

أما الجهمية فإنهم قالوا: إن الله تعالى عالم بعلوم حادثة تتجدد بتجدد المعلومات، وأن الجهمية يثبتون لله تعالى علومًا حادثةً بعدد المعلومات التي تتجدد، وكلها لا في محل، فعلمه بما كان غير علمه بما هو كائن وبما سيكون.**(الشهرستاني، 1992م، 206).**

المعتزلة:

ذهب المعتزلة إلى أن الله تعالى عالم فيما لم يزل وفيما لا يزال، وأنه تعالى عالم بجميع المعلومات على الوجه الذي يصح أن تعلم عليها. **(القاضي عبد الجبار، 1999م، 1/ 113).**

الأشاعرة:

أثبت الأشاعرة صفة العلم لله تعالى، وقالوا إن الله تعالى عالم بعلم قديم واحد ليس بضروري ولا مكتسب، ولا عن استدلال ونظر، وأن علمه محيط بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها، والله تعالى به عالم بكل ما كان وما يكون وما لا يكون.(**الأشعري، 1955م، 24 – 25، والجويني،1950م، 96).**

وصفة العلم عند إبراهيم الحيدري، وهو من المواضع الذي اهتم بها الحيدري اهتمامًا كبيرًا موضع العلم الله تعالى من حيث إثباته وحقيقته، وقال في علمه تعالى: أنه تعالى شأنه عالم بجميع الأشياء كليته وجزئيته بعلم البسيط إجمالي، ومعنى الإجمال: كون العلم واحدا والمعلوم متعدداً علما بالفعل لا بالقوة بنحو التعقل لا بطريق التخيل ولا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، ولما كان بطريق التعقل لم يكن ذلك مانعاً من فرض الاشتراك ولا يلزم من ذلك ان لا يكون بعض الاشياء معلومة له تعالى عن ذلك علواً كبيراً بل كل ما ندركه على وجه الاحساس والتخيل هو تعالى شأنه على وجه التعقل والاختلاف في نحو الإدراك لا في المدرك والجزئيات، وعوارضها كلها لها وماهيات كليته فإنها جواهر وإعراض داخلة في إحدى المقولات فإذا أدركت

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

على وجه التعقل كانت كليته باعتبار هذا الإدراك فما ينفي عنه تعالى شأنه هو الإدراك الشبيهة بالتخيل وهو نقص في حقه تعالى شأنه.(**الملهمات الربانية: 26).**

تعقيب:

في مسألة صفة العلم وإثباتها لله تعالى نرى أن الحيدري هو أشعري المذهب، كما هو شأنه عادة؛ حيث أثبتها لله تعالى، وقال: إن علمه تعالى قائم بذاته، ومحيط بجميع المعلومات.

والذي يميل إليه الباحث هو ما ذهب إليه الحيدري والأشاعرة وهو: إن الله تعالى عالم بعلم أزلي لائق بوجوده، وأن علمه متعلّق بجميع المعلومات؛ فلو لم يكن للباري تعالى علم لما جاز لنا أن نصفه بأنه عالمٌ.

وفي كلامه تعالى: اتفق المسلمون جميعًا على إطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى، إلا أن هذا الاتفاق ليس إلا في اللفظ، فهم اختلفوا في مفهوم الكلام ومعناه.

مذهب أهل السنة:

ذهب أهل السنة والجماعة إلى أن الكلام صفة أزلية قديمة قائمة بذات الله تعالى، وهو ليس بحرف ولا صوت، بل هي دلالات عليه، وكلامه تعالى مغاير لعلمه وإرادته، ويستحيل أن يوصف الله بخلاف الكلام من السكوت والآفات(**الإبانة عن أصول الديانة، 2011م، 18 – 28، وابن فورك،2005م، 60)**

مذهب المعتزلة:

يقول المعتزلة إن كلام الله تعالى مخلوق محدَثٌ، وكلامه تعالى هو الحروف والأصوات المتقطعة، وهي غير قائمة بذاته، ولا قديمة، بل عرَض يخلقه الله في محلٍّ؛ فمعنى كونه تعالى متكلمًا عندهم: إنه خالق للكلام في بعض الأجسام؛ لأنهم قالوا: الكلام لا يكون إلا بحروف وأصوات.(**قاضي عبد الجبار، 1999م، 1/ 316 – 328، وأبو هاشم، 2006م، 528 – 531).**

مذهب الكرامية:

أما الكرامية فإنهم قالوا إن كلام الله تعالى مؤلف من الحروف والأصوات الحادثة، قائمة بذاته؛ فإنهم فرقوا بين المتكلم والقائل، وبين الكلام والقول في المعنى؛ وذلك أنهم قالوا: إن الله تعالى لم يزل متكلمًا بكلام هو قدرته على القول، ولم يزل قائلًا بقائلة لا بقول، والقابلية قدرته على القول، وقوله حروف حادثة فيه؛ فقول الله تعالى حادث فيه، وكلامه قديم.(**البغدادي: الفرق بين الفرق: 219، والبياضي، 1945م، 141 – 144).**

وأما قول الحيدري في كلامه تعالى: قالت الأشاعرة كلامه تعالى شأنه معنى واحد بسيط قائم بذاته تعالى قديم وقال: بعض أجلة المتأخرين كلام الله تعالى هو الكلمات التي رتبها الله تعالى في علمه الأزلي بصناعته الأزلية التي هي مبدئ تأليفها وترتيبها كما أن فينا صنعة نتمكن بها من نظم الكلمات على وجه ينطبق على المقصود وهي صنعة ضد الخرس وهي مبدئ الكلام النفس أيضا وهو عين العلم فإن كلام الغير معلوم لنا ولم يتعلق به تلك الصفة منا فليس كلامنا بل كلامنا ما رتبناه في خيالنا ومراتبه الغير فهو كلام الغير، وهذه الصفة فيه تعالى شأنه قديمة وتلك الكلمات التي رتبها الله تعالى شأنه أزلية بحسب وجودها العلمي والكلمات لا تعاقب بينها في الوجود العلمي حتى يلزم حدوثها، إنما التعاقب بينها في الوجود الخارجي وهي بحسب هذا الوجود كلام لفظي، وكما أن علمه واحد محيط بجميع المعلومات كذلك كلامه تعالى واحد مشتمل على أقسامه من الكتب والمصاحف باللغات المختلفة والإخباريات والإنشاءات وغيرها. ومعنى كونها مرتبة في علمه كونها مرتبة باعتبار ظهورها ووجودها في الخارج والخطاب فيها متوجه إلى المخاطب المقدّر ومضيّها واستقبالها بالنسبة إلى الزمان المقدر المخاطب(**الملهمات الربانية: 27).** تعقيب:

الذي يميل إليه الباحث بعد عرض آراء الفرق ورأي الحيدري؛ هو ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة والحيدري؛ وهو أن الله تعالى متكلم بكلام قديم أزلي، لائق بوجوده، قائم بذاته، مسموع على الحقيقة، كما أسمع الله كلامه موسى(عليه السلام)، وأن الحروف والأصوات ليست حقيقة كلامه تعالى، بل هي دلالات عليه.

اتفق المتكلمون على إطلاق القول بأن الله تعالى مريد، لكن وقع الخلاف بينهم في معنى الإرادة، وسأذكر رأي كل من المعتزلة والأشاعرة فيها، ثم أذكر رأي الحيدري وأدلته.

الإرادة عند المعتزلة:

لا خلاف بين المعتزلة في أن الإرادة من صفات الفعل إلا ما حكي عن بشر بن المعتمر أنه قال: إن الإرادة من الله على وجهين: صفة ذات، وصفة فعل. إلا أن المعتزلة لم يتفقوا فيما بينهم على معنى الإرادة، بل لكل من

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

البغداديين والبصريين قولهم في معنى الإرادة.(**القاضي عبدالجبار،1999م، 6/ 3، وأبو رشيد 1979م،352).**
الإرادة عند الأشاعرة:
ذهب الأشاعرة إلى أن لله تعالى إرادة حقيقية قديمة قائمة بذاته، وأن إرادته تعالى محيطة بجميع المرادات على وفق علمه بها؛ فما علم منها كونه أراد كونه، وما علم أنه لا يكون، أراد ألَّا يكون، وأن إرادته تتعلق بجميع المرادات خيرًا كانت أو شرًا، ولا يحدث في العالم شيء لا يريده الله، ولا ينتفي ما يريده الله، وأن كل حادث حدث بإرادة الله تعالى على أي وصف كان.**(والجويني، 941950م، – 95، والشهرستاني،1992م، 1/ 81 – 82)**
وأما الحيدري تحدث عنه، وقال: تعلق إرادته تعالى في الأزل بوجود المقدور الحادث فيما لايزال فقد تمت العلة في الأزل لوجوده فيما لايزال لا لوجوده في الأزل فاندفع عرق توهم أنه إن تمت في الأزل علة وجود الحادث لزوم قدم الحادث وإن لم تتم يلزم أن يحدث شيء آخر من إجزاء علته عند حدوثه **(الملهمات الربانية: 31).**

ورؤية الله تعالى من المسائل التي اختلف فيها المتكلمون، وكانت مثار نزاع وجدل شديد بين أهل السنة والجماعة وبين الفرق الإسلامية الأخرى؛ فقد ذهب كل منهم إلى رأي حسب ما رآه؛ دفاعًا عن العقيدة الإسلامية، وتنزيهًا لله تعالى، أحاول عرض رأي كل من السلف والمعتزلةُ ومن تابعهم، وكذلك رأي الأشاعرة والماتريدية، ثم أذكر رأي الحيدري في هذه المسألة.
آراء الفرق حول مسألة الرؤية:
1. السلف: ذهب السلف إلى أن رؤية الله تعالى جائزة، وأن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؛ فقد أثبتوا رؤية المؤمنين لربهم في الجنة بالأبصار عيانًا، كما ثبت ذلك بالآيات والسنة المتواترة، وباتفاق سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من أئمة أهل الإسلام. **(ابن تيمية،1426 هـ ،2/ 192)**
2. المعتزلة: ذهب المعتزلة والجهمية ومن تبعهم من الخوارج والزيدية إلى نفي رؤية الله تعالى بالأبصار واستحالة ذلك؛ بحجة أن القول برؤية الله تعالى بالأبصار هدم للتنزيه، وتشبيه له بالمخلوقات؛ حيث إن البصر يدرك المادي، والله تعالى ليس بمادي.**(أبو هاشم، 2006م، 232 – 260، والنسفي، 1993م، 1/ 508).**
3. الأشاعرة: ذهب الأشاعرة إلى أن رؤية الله تعالى جائزة للمؤمنين، وأنهم سيرون ربهم يوم القيامة بالأبصار من غير مشابهة، ولا مقابلة، ولا إحاطة، واستدلوا على ذلك بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والدليل العقلي. **(الأشعري، 1955م، 61 – 68، والأشعري، 2011م، 12 – 20، والباقلاني، 1993م، 176 وما بعدها، والجويني،1950م، 166 وما بعدها).**
والحيدري قال في رؤية الله تعالى وهو مرئي للمؤمنين يوم القيمة بعين رؤوسهم من غير موازاة ومقابلة وجهته فإنها شروط وأسباب عادية للأبصار ويمكن الأبصار بدونها في هذه النشأة كأعمى الصين يجوز ان يرى بقة أندلس إذ علة صحة الرؤية هو الوجود**(الملهمات الربانية: 30- 31).**
تعقيب:
الذي يميل إليه الباحث هنا هو: جواز رؤية المؤمنين لله تعالى، وأنهم سيرون ربهم في الجنة من غير إحاطة، ولا تكييف من الكيفيات المعتبرة في رؤية الأجسام؛ وذلك لوجود الآيات والأحاديث الدالة على ذلك.
أفعال العباد: تعتبر مسألة خلق أفعال العباد، أو الجبر والاختيار، أو القضاء والقدر، أو الإرادة الإنسانية من المسائل المهمة التي اختلفت فيها آراء الفلاسفة والمتكلمين، وهي مسألة تناولها علم الكلام، وتعد من المسائل المهمة بعد مسألة وجود الله تعالى وتوحيده؛ لأنها تتصدى لبحث السؤال الذي يخالج نفوس كافة الناس ـــ مهما اختلف مستواهم الفكري ـــ والذي يمس حقيقة الإنسان ذاته، ذلك السؤال هو: هل الإنسان مجرد آلة من نوع خاص، تنفذ حقيقة مرسومة ليس لها أن تحيد عنها، أو تخرج عليها؟ أم أنه كائن له حريته التي يمارس أفعاله ابتداءً منها وبناءً عليها، وسأحاول أن أذكر كل هذه الآراء، والفرقة التي قالت بها، ثم أتطرق إلى رأي الحيدري فيها، وقال في أفعال العباد هل هو اختيارية؟ أم إجبارية؟ وقد أُثيرت هذه المشكلة منذ زمن مبكر من تاريخ الإسلام، وانقسمت آراء أصحاب الفرق حولها إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية: فمنهم من قال بالجبر، ومنهم من قال بحرية مطلقة، ومنهم من قال بالكسب فذهب أصحاب المعتزلة، وبعض الزيدية إلى القول بحرية الإرادة للإنسان، وأنه قادر على فعل أفعاله بقدرة يجعلها الله له، سابقة على الفعل، صالحة لفعل الشيء أو الامتناع عن فعله؛ فالإنسان هو الذي يخلق أفعاله عندهم.**(الأشعري، 1950م، 1/ 139، والبغدادي، 1995م، 18)** قال

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021 العدد (72) أكتوبر 2021

أصحاب هذا الاتجاه بإلغاء ما يسمى الحرية الإنسانية، وأن لا اختيار للعبد في أفعاله، ولا قدرة له في ذلك، بل الله تعالى خالق أفعالهم، والإنسان ـــ على حد تعبيرهم ـــ كالريشة في الهواء تحركها الرياح كيف تشاء، والإنسانُ يُنسب إليه الأفعال مجازًا، كما ينسب إلى الجمادات؛ يقال: أثمرت شجرة، وقالوا أيضًا: بأن الثواب والعقاب جبر، كما أن الأفعال جبر، وإذا ثبت الجبر فالتكليف جبر. ورأس هذا الاتجاه هو الجهم بن صفوان (ت128هـ). **(البغدادي، 1995م، 211، والشهرستاني، 1992م، 1/ 73 – 74، والنشار، (دون سنة)،1/ 343).** ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن لا حرية للإنسان في أفعاله وقدرته عليها؛ بل الله تعالى خالق لجميع أفعال العباد، فلا خالق سواه، ولا مبدع غيره، وكل حادث فالله مُحْدِثُه، وأن قدرة الإنسان لا أثر لها في خلق الفعل أو إحداثه، ولا في صفة من صفاته، ولكن تتعلق به على وجه آخر يسمى كسبًا؛ فالفعل مخلوق لله تعالى مكسوب للعبد في وقت واحد، وأن الله تعالى يحاسب العبد في الآخرة؛ لكونه محَلًا للفعل وكاسبًا له، لا لكونه خالقًا أو فاعلًا له. وهذا الاتجاه يمثله كل من السلف والأشاعرة، ـــ أبو الحسن الأشعري (ت324هـ) وأصحابه والماتردية. **(ابن تيمية،2003م، 8/ 386 – 389، والأشعري، 1950م، 2/ 205 – 207، و1955م، 69 – 78، والباقلاني،1993م، 144، والصابوني،1960، 113والآمدي، 2004م، 2/ 296).**

وأما الحيدري فقد تكلم عن أفعال العباد بهذا الشكل: اعلم أن للعبد في أفعاله وطاعاته ومعاصيه جزءً اختياريا وهو الذي يعبرون عنه بالكسب وليس مجبوراً محضاً، ضرورة الفرق بين حركة البطش والارتعاش إن قلت علمه تعالى شأنه إن تعلق بوجود فعل العبد فيجب أو بعدمه فيمتنع والاختيار مع الوجوب والامتناع! قلت: يعلم الله تعالى أن العبد يفعل أو يترك الفعل باختياره فلا إشكال إن قلت فعل هذا يكون فعله الاختياري واجباً أو ممتنعاً وهذا ينافي الاختيار قلت هذا وجوب بالاختيار وهو محقق للاختيار لا مناف له. **(الملهمات الربانية: 37).**

المطلب الثالث: آراؤه في النبوات العامة والخاصة

اهتم الحيدري بالنبوات اهتمامًا بالغًا، بل وجعلها قسمين خاصَّين بالنبوات؛ قسماً في النبوات عامة، وقسماً أخر في نبوة سيدنا محمد ومعجزاته خاصةً.

ذكر قصة سليمان عليه السلام، وبين قصة هدهد الواردة في القران الكريم.**(الملهمات الربانية: 38).** ثم بين حرق إبراهيم عليه السلام **(الملهمات الربانية: 38- 39).**

وذكر قصة موسى عليه السلام وخضر عليه السلام، فقال: أقول: فائدة توصية الخضر عليه السلام إياه بعدم السؤال أن يعلمه أداب التعلم الذي كان مجيء موسى عليه السلام له تعريضاً له بانك لا تعرف أداب التعلم فأنى لك مرتبة الاعتداد بعلمك على ما ورد أن موسى عليه السلام اعتد بعلمه فأمر بان يذهب ليرى من هو أعلم منه في بعض الأمور، أو لا نه لما جرى بينهما الكلام في الصبر شرط عليه عدم السؤال، والصبر ليعرف موسى عليه السلام بعد عدم امتثال الشرط الذي تطاول عليه الكلام، انه إذا غفل عن مثل هذا فليس اعتداده بعلمه إلا من عدم التأمل، أو لا نه لما كان سؤال موسى منه التعليم مما علم هو رشداً أراد خضر عليه السلام اجابة مسؤوله بكثيرٍ وكان يعلم أن السؤال يوجب تفرقتهما فشرط عليه عدم السؤال لذلك. **(الملهمات الربانية: 40- 41- 42).**

وبعدَ ذلك تطرق إلى مسألة المهمة ألا وهو عصمة الأنبياء عليهم السلام، ولاشك إن الله تعالى يؤيد أنبياءه بأنواع الدلائل التي تدل على صدق نبوته، والأنبياء وإن كان الله يؤيدهم، فلا بدَّ أن يكونوا أناسًا متميزين من بين الناس، بحيث لا يلومهم الناس، فهم قدوة بين الناس، بل الذين يتبعونهم ويؤمنون بهم وبما جاءوا به يقتدون بهم في كل حركات وسكنات، لذا لا بدَّ أن يكونوا معصومين عن كل معصية وزلة.

العصمة في اللغة من :(عصم)، أي الحفظ والحماية، يقال: عصم الله فلانًا من الشيء أو الخطأ: أي حفظه ووقاه ومنعه، ويقال: عصم الشيء: أي منعه.**(الفيروزآبادي، 2005م، 1138).** أما في الاصطلاح، فقد عرفها الجرجاني بقوله: بأنها ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها.**(الجرجاني(دون سنة) 127).**

أولًا: المعتزلة:

ويرى المعتزلة أن الأنبياء معصومون عن الكبائر قبل النبوة وكذا بعدها.**(القاضي عبدالجبار، (دون سنة) 15/ 286، و 300 – 304 وما بعدها، وأبو هاشم، 2006م، 573 – 576).** أما الصغائر من الذنوب فإنها مجوِّزة على الأنبياء، ولا مانع يمنع منه؛ لأن قلة الثواب مما لا يقدح في صدق الرسل ولا في القبول منهم. **(أبو هاشم، 2006م، 575).**

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

ثانيًا: الأشاعرة:
قال الأشاعرة إن الأنبياء ليسوا معصومين قبل البعثة، ولا يشترط ذلك فيهم؛ لأن الأنبياء قبل البعثة غير مكلفين بتبليغ الناس. أما بعد النبوة فإنهم معصومون؛ لأنهم حينئذٍ ليسوا كواحد من البشر؛ إذ هم مكلفون بتبليغ الوحي، أما ما يحدث منهم خطًا أو نسيانًا فإنهم غير معصومين منه.**(البغدادي، 1928م، 168، والإيجي،(دون سنة) 359 – 360).**
ثالثًا: الماتريدية: قالوا بعصمة الأنبياء بعد النبوة، وقالوا: لا يجوز عليهم الخطأ في التبليغ عن الله فالأنبياء ـــ عندهم ـــ معصومون في أفعالهم وأقوالهم بعد الوحي، وإن جرى عليهم شيء من غير قصد واختيار ينبههم الله ويعاتبهم ولا يهملهم.(الماتريدي ، 2005م، 2/ 414).
وبين الحيدري العصمة، بقوله: أقول: والله أعلم المعنى ليغفر لك جميع ما فرط منك مما يصح أن يعاتب عليه وإلا فالأنبياء معصومون من الكفر ومن الكبائر عمداً، وأما سائر الذنوب فإن كانت كبيرة فهم معصومون عن تعمده، وأما عن صدورها سهواً وعلى سبيل الخطاء في التأويل، فقال صاحب المواقف أنه جوزه الأكثرون، وقال الشارح العلامة المختار خلافه وعن الصغائر المشعرة بالحسيةِ كسرقة لقمة عمداً او سهواً أو من الصغائر الغير المشعرة**(الملهمات الربانية: 42).**
تطرق الحيدري إلى نبوة سيدنا محمد وإثباتها، وخاصيتها: وقال: أقول: حامداً ومصلياً ومسلماً اعلم أيدك الله تعالى بتوفيقه: أن الإنسان مختص من جميع المخلوقات التي يشاهدها بالفعل والتميز وهو من أولى العلم لا غيره من المخلوقات المذكورة وكل طائفه منهم مُقِرٌّ ومعترف بوجود الصانع القديم الواجب الوجود الذي دل على وجوده هذه المصنوعات العجيبة والمكونات الغريبة وكذلك كل منهم مقر بنبوة واحد من أبناء جنسهم، وبفضله الكامل الباهر كاليهود وبالنسبة إلى موسى عليه السلام، والنصارى وبالنسبة لعيسى عليه السلام، والمسلمين بالنسبة إلى محمد صلى الله عليه وسلم، وخروج بعض من الطوائف الشواذ عن هذا الإقرار مثل الملاحدة والدهرية لا عبرة به. **(الملهمات الربانية: 33- 34).**

الطلب الرابع: آراؤه في السمعيات
الجنة والنار اللتان هما دار الثواب والعقاب، اختلف فيها المتكلمون هل هما مخلوقتان الآن، أم أن الله يخلقهما يوم الحساب:
أولًا: موقف المعتزلة منهما:
اختلف المعتزلة فيما بينهم في خلق الجنة والنار؛ هل هما مخلوقتان موجودتان الآن أو يخلقهما الله يوم القيامة؛ فذهب أبو علي الجبائي (ت303هـ) والملاحمي (ت536هـ) إلى أنهما مخلوقتان، بينما ذهب كل من أبي هاشم (ت321هـ) والقاضي عبدالجبار (ت415هـ) إلى أنهما ليستا بمخلوقتين الآن، بل الله تعالى يخلقهما يوم القيامة.(الملاحمي، 2010م، 543 – 544).
وذكر الآمدي أيضًا رأيهم فيهما، فذكر أن أبا علي الجبائي (ت303هـ)، وبشر بن المعتمر، وأبا الحسين البصري، يقولون إن الجنة والنار مخلوقتان في وقتنا هذا. وذهب عباد الصيمري، وضرار بن عمرو، وأبو هاشم (ت321هـ)، وعبدالجبار (ت415هـ) إلى أنهما غير مخلوقتين في وقتنا هذا، غير أن عبادًا زعم أنه يستحيل في العقل ذلك قبل حلول المكلفين فيها، وخالفه أبو هاشم في ذلك، وزعم أن خلقهما في وقتنا هذا غير ممتنع عقلًا وإنما ممتنع سمعًا. (الآمدي، 2004م، 4/ 327).
كما ذكر التفتازاني (ت793هـ) أيضًا بأن جمهور المسلمين يقولون بخلق الجنة والنار خلافًا لأبي هاشم، والقاضي عبدالجبار، ومن جرى مجراهما من المعتزلة؛ حيث زعموا أنهما تُخلقان يوم الجزاء.**(التفتازاني، 1998م، 5/ 107 – 108).**
ثانيًا: موقف الأشاعرة منهما: قال الأشاعرة بخلق الجنة والنار، وبأنهما موجودتان الآن في وقتنا هذا. **(الأشعري، 2013م، 158 – 159، والنسفي،2011م، 315 – 316، والتفتازاني، 2012م، 101 – 103).**
ثالثًا: موقف الماتريدية منهما:
أما الماتريدية فإنهم أيضًا قالوا بأن الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبدًا، الجنة يدخلها المؤمنون على قدر أعمالهم، والمؤمن المذنب إن شاء الله عذبه بقدر معاصيه، وإن شاء غفر له، والكفار يدخلون النار ولا يخرجون منها، يُعَذَّبون بأنواع العذاب على قدر معاصيهم. **(والنسفي، 2011م، 315 – 316، والتفتازاني،2012م،**

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021 العدد (72) أكتوبر 2021

101 – 103).

والحيدري قال عن مخلوقيه الجنة والنار: اعلم أن الجنة والنار مخلوقتان كما دلت عليه الآيات والأحاديث كونهما عبارة عن الأعمال الحسنة والسيئة كما ورد أن غراس الجنة سبحان الله والحمد لله ولا آله إلا الله والله أكبر وتجد الأعمال بصور ما في الجنة أو بصور ما في جهنم كما قرره كثير من الفضلاء الكاشفين لا ينافي كونهما مخلوقتين إذ يمكن أن يكون بعضاً مما فيهما عين الأعمال.

ثم أعلم إن أبواب جهنم سبعة وأبواب الجنة ثمانية قالوا في سره: أن كل باب من جهنم في مقابلة واحد من الرذائل السبعة، وأقول: يمكن أن يقال إن أصول الأخلاق وهي الحكمة والعفة والشجاعة لكل واحد منها طرفان إفراط وتفريط والطرفان من الرذائل، فكانت الرذائل ستة فستة أبواب من جهنم تكون في مقابلتها وباب آخر منها مقابل للكفر وعدم الإيمان بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام وستة أبواب الجنة في مقابلة ترك تلك الستة وبابان آخران في مقابلة الإيمان والأعمال الصالحة المقرونة به**(الملهمات الربانية: 32- 33).**

وقبل البدء عن آراء إبراهيم الحيدري، سأبين أقوال الفرق حول مسألة عذاب القبر، قال المعتزلة بإثبات عذاب القبر ونعيمه. (البلخي، (دون سنة) 201 – 203، ، وأبو هاشم، 2006م، 730 – 732). وذهب أيضًا كل من الأشاعرة والماتريدية إلى إثبات عذاب القبر ونعيمه بعد أن يُحيَوْنَ فيه، كما أثبتوا سؤال منكر ونكير، وقالوا بالمعاد الجسماني(الأشعري، 2011م، 76، والنسفي، 2011م، 317 – 321).

وأما الحيدري قال عن العذاب القبر: قوله تعالى شأنه: چ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ چ غافر: ٤٦، وقوله صلى الله عليه وسلم (القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران) (20)، أقول: الآية الكريمة والحديث الشريف يدلان على التعذيب والتنعيم في القبر. ثم أقول: هذا يدل على كون العذاب على الجسد والروح ولا بعد في ذلك حتى لو أكل السبع ميتاً يجوز كونه أجزاءً الميت معذبة هذا العذاب الأخروي الملكوتية مع عدم الشعور الآكل به لقصور مشاعره عن إدراك الأمور الملكوتية بل قد يقع هذا في الدودة التي تكون في بدن الإنسان مثلاً تتألم هي بالألم مع عدم شعور ذلك الإنسان الذي هي في بدنه بآلامها ولا يذهب عليك أنه يمكن أن يكون للروح مع جميع أجزاء الجسد المفتونة بعد الموت علاقة يتألم الروح بما يصل إلى تلك الأجزاء مما يكون سبب الألم، وتتألم أجزاء الجسد بما يصل إلى الروح مما يكون سبب الألم، كما في حال الحياة لكن شدة أثر العذاب وغلبته على الروح في كلتا الحالتين أعني حالة الحياة والممات بحيث يكاد أن يقال بتخصيص العذاب بالروح في الحياة ايضاً لكن لا يكون تعذيب الميت وتنعميه إلا بالأمور الأخروية الملكوتية فتأمل.**(الملهمات الربانية: 50).**

وقال في المعاد الناس يوم القيامة: أقول: المعاد حق يحشر الأجساد ويعاد فيها الأرواح بإعادة البدن المعدوم بعينه عند بعض المتكلمين بل أكثرهم، وبيان بجمع الأجزاء المتفرقة كما كانت أول عند بعضهم. والبدن المحشور مؤلف من الأجزاء الأصلية للبدن الأول وكون الشكل والاجتماع غير الشكل الأول لا يقدح في المقصود وهو حشر الأشخاص بأعيانها فإن زائدا مثلاً شخص واحد من أول عمره إلى آخره بحسب العرف والشرع ، والحاصل المعاد الجسماني: عبارة عن عود النفس إلى بدن هو ذلك البدن الأول بحسب الشرع والعرف.

وقال عن عوالم الكلية: اعلم أن العوالم الكلية خمسة: أحدها: عالم الذات ويسمى الهوية الغيبية ، والغيب المجهول، وغيب الغيوب، وعين الجمع، وحقيقة الحقائق، ومقام أو أدنى، وغاية الغايات، ونهاية النهايات .

وثانيها: عالم الصفات ويسمى الجبروت ، وبرزخ البرازخ، ولبرزخيه الأولى، ومجمع البحرين، وقاب قوسين، ومحيط الأعيان، والواحدية والعماد .

وثالثهما: عالم الملكوت ويسمى عالم الأرواح وعالم الأفعال، وعالم الأمر، وعالم الربوبية، والغيب المضاف والباطن، ولعل من هذا عالم المثال الذي يسمى بالخيال المنفصل .

ورابعها: عالم الملك ويسمى عالم الشهادة، وعالم الظاهر، وعالم الآثار، وعالم الخلق، وعالم المحسوس.

وخامسها: عالم الناسوت ويسمى الكون الجامع، وآخر التنزيلات، ومجلى الكل، والثالثة الأولى منها داخلة في الغيب لأنها خارجة عن إدراك الحواس والآخران داخلان في عالم الشهادة لكونهما من المحسوسات**(الملهمات الربانية: 21).**

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

الخاتمة

أشكرُ الله تعالى على نعمهِ الكثيرة، فيما وافقني من إتمام هذا الجهد المتواضع ، وأصلي وأسلم على خير خلقهِ سيدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه وسلم ، بعدما درستُ واطلعت على كتابه الملهمات الربانية في أسرار ذوقية وجدانية لإبراهيم بن الحيدر- رحمه الله تعالى- توصلتُ إلى النتائج الأتية، من أهمها:

1- ولد إبراهيم الحيدري في كوردستان، وبدأ دراسته الشرعية والعلمية تحت رعاية ابيه، ثم قام بتدريس الطلاب في مدرسة ما وران، فخرج على يده كثيرٌ من علماء الأجلاء.

2- لم يعتمد الحيدري في منهجه في الاستدلال على المسائل العقدية على الأدلة النقلية فقط، أو العقل وحده، بل حاول الجمع بينهما في استدلاله، واعتمد كليهما في تقرير المسائل، مع تقديم الدليل السمعي على الدليل العقلي في المسائل التي استدل عليها بهما معاً.

3- تطرق إلى إثبات وجود الله تعالى، وأعتمد في ذلك على دليل الواجب الممكن، وكذلك دليل السمعي.

4- يرى إبراهيم الحيدري أن الله تبارك وتعالى يُرى في يوم القيامة من غير تكييفٍ ولا تشبيه ولا جهة، والمرئي خاص بالمؤمنين.

5- وفي صفاته تعالى حاول الحيدري – رحمه الله- أن يوافق رأيه رأي الأشاعرة، ويظهر ذلك بوضح عندما تكلم عن الصفات الكلام والقدرة والإرادة والعلم، أن يؤيد مذهب الشعري.

6- وفي باب النبوات: فإنه قد أثبت النبوات، وذلك من خلال عرض قصصهم، وحاجة البشرية إليها، وقال بالمعجزات كطريق لإثبات النبوات، وكذلك قال بعصمة الأنبياء عن الكبائر.

7- وفي باب السمعيات: قرر بمخلوقة النار والجنة، وعذاب القبر، وعوالم الكلية.

المصادر والمراجع

1- ابن فورك: أبوبكر محمد بن الحسين الأصبهاني الأشعري (ت 406هـ)مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري، تحقيق: أ. د. احمد عبدالرحيم السايح، ط1/ 2005، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة.

2- أبو هاشم: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم: شرح الأصول الخمسة، تحقيق: د. عبدالكريم عثمان، ط4/ 2006، مكتبة وهبة.

3- إسماعيل، زبير بلال إسماعيل، أربيل في أدوارها التاريخية، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1971م.

4- إسماعيل، زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس أربيل، مطبعة الزهراء، موصل، (د، ط)، سنة 1984م.

5- الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط1/ 1950، مكتبة النهضة المصرية.

6- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري(ت324)، أصول أهل السنة والجماعة المسماة برسالة أهل الثغر، تحقيق، أ.د. محمد السيد الجليند، مكتبة الأزهرية، الطبعة الأولى 2013م.

7- الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة، الإبانة عن أصول الديانة، مكتبة الجامعة الازهرية، ومكتبة الإيمان، 2011م.

8- الأشعري، اللمع في الرد على أهل الهواء والبدع، تصحيح وتقديم وتعليق: د. حمودة غرابة، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، 1955.

9- الباباني، إسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني، إيضاح المكنون في الذيل على كشف والظنون، صححه محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه الكليسني، دون طبعة والسنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان.

10- البحركي، ملا طاهير ملا عبدالله البحركي، ميزوى زانایاني كورد، تأليف، الطبعة الأولى 2010م، مطبعة آراس.

11- البرادوستي، بلال ملو برخال البرادوستي، المدارس العلمية ودورها في إعداد العلماء والدعاة في أربيل، الطبعة الأولى 2018م.

12- البغدادي: عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ت 429 هـ. أصول الدين، ط1، 1928، مطبعة الدولة، استانبول.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

13- البغدادي، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، 1995.
14- البغدادي، الملل والنحل، تحقيق: د. البير نصري نادر، ط4، 2006، دار المشرق، بيروت – لبنان.
15- البلوط، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، دار العقبة / قيصري – تركيا.
16- البيطار، الشيخ عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجة البيطار، الطبعة الثانية 1413هـ - 1993م، دار صادر/ بيروت، ثلاثة أجزاء.
17- التفتازاني: مسعود بن عمر بن عبدالله (ت793هـ) شرح العقائد النسفية، تحقيق وتقديم: طه عبدالرؤوف سعد: الطبعة الأولى/ 2012، المكتبة الأزهرية، القاهرة.
18- التفتازاني، شرح المقاصد، تحقيق د. عبدالرحمن عميرة، ط2/ 1998، عالم الكتب، بيروت – لبنان.
19- الثاني، عبد المجيد الثاني بن صبغة الله الحيدري، حاشية صبغة الله الحيدري على سورة الفاتحة للبيضاوي، رسالة تقدمت بها الطالب إلى رئاسة جامعة يوزونجوبيل – وان، قسم العلوم الإسلامية لنيل درجة ماجستير في اختصاص التفسير، بإشراف د. حياتي آيدن، 2017م.
20- الثاني، عبد المجيد الثاني بن صبغة المجيد الحيدري، الحيدريون تاريخهم وجهودهم العلمية، بحث تقدم بها الطالب إلى رئاسة كلية العلوم الإسلامية، للحصول على درجة بكالوريوس في قسم الدراسات، بإشراف د.لقمان بهاء الدين عبدالله، جامعة صلاح الدين/ أربيل 1434هـ - 2013م، غير منشورة.
21- الجرجاني: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ت 816 ه: معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.
22- الجلبي، د. داود الجلبي الموصلي، مخطوطات الموصل، مطبعة فرات بغداد، دون طبعة سنة1346هـ - 1927م .
23- الحسن، د. عزة حسن، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الشعر، دون طبعة، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، 1384هـ - 1964م.
24- الخال، الشيخ محمد، اليتوشي، ، (د،ن)،1377هـ - 1958م، مطبعة المعارف – بغداد.
25- الدروبي، إبراهيم الدروبي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، (بدون طبعة) مطبعة رابطة / بغداد 1377هـ - 1958م.
26- الذخائر، مجلة فضلية محكمة تعني بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق، رئيس تحرير.كامل سلمان الجبوري، بعنوان السلسة الحيدرية، إبراهيم فصيح الحيدري، تحقيق: معن حمدان علي، عددان (6-7) السنة الثانية، ربيع – الصيف،1422هـ - 2001م.
27- الراوي، السيد محمد سعيد الرواي البغدادي، تاريخ الأسرة العلمية في بغداد، تحقيق وتعليق. د. عماد عبد السلام رؤوف، الطبعة الأولى، 1997م، المكتبة الوطنية.
28- الراوي، طه الراوي، بغداد مدينة السلام، (بدون سنة الطبع، وتاريخ) مؤسسة هنداوي، القاهرة/ مصر العربية.
29- الرمزي، ماهرزكفان رمزي، شرح رسالة الزوراء لجلال الدين الدواني، رسالة تقدمت بها الطالب إلى رئاسة جامعة وان يوزونجوبيل، قسم العلوم الإسلامية الأساسية لحصول على درجة الماجستير في الاختصاص العقيدة، بإشراف أ. د. محمد كسكين 2020م.
30- الرؤوف، د. عماد عبد السلام رؤوف، الآثار الخطية في المكتبة القادرية، الطبعة الأولى 1398هـ- 1978م، مطبعة المارف – بغداد .
31- الرؤوف، د. عماد عبد السلام رؤوف، مراكز ثقافية مغمورة في كوردستان، مؤسسة موكرياني، الطبعة الأولى، 2008م.
32- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م .
33- الزكي، محمد أمين زكي، مشاهير الكورد وكوردستان في العهد الإسلامي،؛دون طبعة؛ مطبعة التفيض الأهلية/ بغداد 1364هـ - 1945م، مجلدين.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

34- الزيباري، رجب شيخ سليمان، رسالة القدسية لإبراهيم بن حيدر الحيدري في شرح الدرة الفاخرة، رسالة تقدم الطالب إلى رئاسة جامعة وان يوزونجوبيل، قسم علوم الإسلامية الأساسية، لنيل درجة الماجستير، في الاختصاص علم الكلام، بإشراف د. وجهي سونمز 2019م – وان .
35- السامرائي، الشيخ يونس إبراهيم السامرائي، القبائل والبيوتات والأعلام في شمال العراق مطبعة الأمة بغداد- الطبعة الأولى – 1405هـ - 1985م.
36- السامرائي، تأليف.يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، القبائل العراقية، الطبعة الثانية،1989م، مكتبة الشرق الجديد بغداد.
37- السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، تاريخ العلماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤن الدينية. 1402هـ - 1982م .
38- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل المرادي: مطبعة بولاق، (د.ط) سنة 1301هـ.
39- السيد الحيدري، إبراهيم بن السيد صبغة الله الحيدري (ت1882م)، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة والنجد، دار الحكمة، الطبعة أولى 1419هـ - 1998م.
40- الشافعي: حسن محمود عبداللطيف (الدكتور)، الآمدي وآراؤه الكلامية، ط1/ 1998، دار السلام _ القاهرة.
41- صالح، فيان صالح ، الصراط المستقيم في الدين المحمد القويم، إبراهيم فصيح الحيدري، رسالة تقدمت بها الطالبة: لنيل درجة الماجستير في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،بإشراف د.أحمد مصطفى سليمان، جامعة دهوك،2004م.
42- الصويركي، د. محمد علي الصويركي، معجم آعلام الكرد في تاريخ الإسلامي والعصر الحديث في إقليم كردستان وخارجها، مؤسسة " زين" السليمانية 2006م (ن ط).
43- طقوش، د. محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، دار النفائيس، الطبعة الأولى 1430 هـ- 2009م.
44- عبد الرزاق،سالم عبد الرزاق، فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل،مدرسة الخياط- الأحمدية، الطبعة الثانية 1403هـ- 1983م.
45- العجلان، د. عبدالله بن محمد العجلان، حركة التجديد والإصلاح في نجد في العصر الحديث، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م الرياض.
46- العزاوي، المحامي عباس العزاوي، أربيل في مختلف العصور اللواء والمدينة، راجعه محمد على قرداغي، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، طبع شركة خنساء/ بغداد.
47- العزاوي، عباس العزاوي، تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقاته بالأقطار الإسلامية والعربية، دون طبعة، مطبعة المجمع العلمي العراقي 1378هـ - 1958م.
48- العمري، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (ت1134-1184هـ)، الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، المحقق: الدكتور سليم النعيمي، المجمع العلمي العراقي – بغداد، الطبعة: الأولى، 1395 هـ - 1975 م، عدد الأجزاء: 3 .
49- الفاعور، الأستاذ علي فاعور، ديوان كعب بن زهير، (دون طبعة) دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان 1417هـ - 1997م.
50- الفرهادي، عبدالله فرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، الطبعة الأولى،1422هـ-2001م، مطبعة جامعة صلاح الدين/ أربيل .
51- فصيح الحيدري، السيد إبراهيم بن صبغة بن أسعد بن صدرالدين الحيدري(ت 1299هـ)، النكت الشنيعة في بيان الخلاف بين الله تعالى والشيعة، تحقيق عبدالعزيز بن صالح المحمود الشافعي، الطبعة الأولى 1428هـ- 2007م، مكتبة الإمام البخاري – الإسماعلية / مصر.
52- الفنون، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، الأسرة الحيدرية الكردية وجهودها في التفسير، د.احمد قاسم عبد الرحمن محمد، كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار، عدد (5) نيسان ابريل 2016م.
53- الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ): القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط 8، 2005، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.571
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (72) October 2021
العدد (72) أكتوبر 2021

54- القاضي عبد الجبار، كتاب المجموع في المحيط بالتكليف، جمع: الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن متّويه ت 466، ج1/ تحقيق: الأب جين يوسف هوبن اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت – لبنان.
55- القاضي عبدالجبار أبو الحسن عبدالجبار الأسد آبادي (ت415هـ) كتاب المجموع في المحيط بالتكليف، جمع: الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن متّويه ت 466،ج3/ تحقيق: يان بترس، ط1/ 1999، دار المشرق، بيروت – لبنان.
56- القرداغي، بوزاندنه وه ى ميزووى زانايانى كورد له ريكاى ده ستخه ته كانيانه وه، م الطبعة الأولى 2004م، مطبعة آراس / أربيل.
57- القرداغي، محمد على القرداغي، كنوز الكُرد في خزائن دار المخطوطات العراقية، الطبعة الأولى 1434هـ - 2013م، مدرية عامة للمطبوعات/ السليمانية.
58- القرداغي، محمد على القرداغي، ورود الكورد في حديقة الورود، الطبعة الثانية 2007م، دار آرس / أربيل.
59- الكحالة، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: 15 .
60- الكرتكي، عبد الله سعيد ويسي الكرتكي، جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، رسالة ماجستر في كلية الإمام الأعظم – بغداد، بإشراف د. أحمد محمد الباليساني، الطبعة الأولى، 1433هـ - 2012م مطبعة ماردين/ أربيل.
61- الماتريدي: محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت 333هـ) تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي): تحقيق: د. مجدي باسلوم: ط1/ 2005، دار الكتب العلمية، بيروت.
62- الماوراني، بنه ماله و زانايانى حيده رى ماوه راني، إعداد، ريبوار أمير الحيدري، والحاجي القلايي، الطبعة الأولى 1440هـ - 2019م، مطبعة الشروق/ أربيل.
63- مخموري، غفور مخموري، تعريب كوردستان، الطبعة الثالثة، مطبعة تاران - أربيل / كوردستان 2020م.
64- المدرس، الشيخ عبد الكريم محمد المدرس، عُني بنثره محمد علي القره داغي، علماءنا في خدمة العلم والدين، الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م.
65- المدرس، الشيخ ملا عبد الكريم المدرس البياري، بنه ماله ى زانياران، الطبعة الأولى 1389هـ، طهران آنا.
66- المزوري، ممدوح مزوري، بنه ما لاني به ناوبانكي رواندز، الطبعة الأولى 1998م، مطبعة وزارة الثقافة/ أربيل.
67- المغني في أبواب التوحيد والعدل: تحقيق جماعة من المحققين : مراجعة: د. إبراهيم مدكور، إشراف: د. طه حسين:
68- النسفي: أبو المعين ميمون بن محمد (ت 508 هـ) بحر الكلام في أصول الدين، تحقيق: د. عبدالله محمد عبدالله إسماعيل، ود. محمد السيد أحمد شحاتة، ط1/ 2011، المكتبة الازهرية للتراث.
69- النشار: علي سامي النشار(الدكتور) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة.
70- الهرمزياري، د. جتو حمدمين سمايل الهرمزياري، صالح الكوزبانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة صلاح الدين، بإشراف محمد صابر مصطفى الهموندي، الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م، مكتبة التفسير/ أربيل.
71- الهسنياني، صالح شيخو رسول الهسنياني، علماء الكورد وكوردستان، دون الطبعة ودون سنة الطبع، مطبعة هاوار – دهوك .